

خلال مؤتمر نظمته جامعة قطر أمس.. خبراء:

## 3 تحديات تواجه الهوية الوطنية القطرية

التحديات الخارجية وداخلية وثالثية تتعلق بالتطور التكنولوجي

اختلال التركيبة السكانية أبرز التحديات الداخلية للهوية

ضرورة تنوير الشباب بأهمية الهوية وتعزيز الانتماء الحضاري للوطن



تصوير ناصر تي كي

تحديات خارجية نابعة من مشاريع تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول

التعامل غير الرشيد مع معطيات التطور التكنولوجي تحد يواجه الهوية الوطنية

عرض مؤشّر «رفاه العمالة الوافدة في الدولة» مايو المقبل

المشاركون بحثوا محددات الهوية الوطنية ودور التعليم في تعزيزها

غير الرشيد مع معطيات التطور التكنولوجي والإعلامي، كما تأتي التحديات الداخلية من الاختلال في التركيبة السكانية على سبيل المثال لا الحصر. جاء ذلك خلال مؤتمر الهوية الوطنية 2019، الذي نظمته جامعة قطر ممثلة في معهد

كتبت - هناء صالح الترك:

أكد عدد من الخبراء أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الهوية الوطنية القطرية أبرزها التحديات الخارجية النابعة من المشاريع الإقليمية والدولية التي تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول، كما تأتي من التعامل

## د. حسن السيد: تحديد مكونات الهوية الوطنية في قطر



للذكور وأخرى للإناث، وذلك بهدف تصميم استمارة مسح الهوية الوطنية. وبين د. السيد أن تنظيم مؤتمر الهوية الوطنية 2019 يأتي كأحد مخرجات مشروع مسح الهوية الوطنية لسنة 2018 الذي قام به المعهد، وتأتي أهمية موضوع الهوية الوطنية في الوقت الذي يمر فيه المجتمع القطري بتحديات كبيرة في ظل تحديات العولمة والتطور الاقتصادي والتكنولوجي، وهذا يمثل أحد التحديات المذكورة في وثيقة رؤية قطر الوطنية 2030 بشأن كيفية مواكبة عملية التحديث والتطور مع المحافظة على تقاليد المجتمع.

أعرب الدكتور حسن السيد رئيس معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بتحليل واقع الهوية الوطنية في قطر من خلال تحديد مفهوم الهوية الوطنية بطريقة علمية وأبعادها المختلفة والتعرف على محددات الهوية الوطنية وسبل تعزيزها. وشدد المشاركون على أهمية تنوير الشباب



## د. حمد الكواري: التعليم حصن الهوية



قال سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الدولة: إن مفهوم الهوية متعدد المعاني فهو حديث الظهور، وهو مفهوم متغير بسبب خاصية الهوية المتحركة، وتنطوي الهوية على منظومة من القيم الثقافية التي يشترك فيها جماعة من الناس، وتكون علامة على انتمائهم إلى بعضهم البعض. وتمثل اللغة عنصراً مهماً من عناصر هوية الأمة حيث تعتبر عن وجدان المجتمع في الوعاء الذي يحفظ التراث، والوسيلة التي تعبر عن سائر عناصر الهوية الأخرى، ومن دونها يصعب حفظ تراث المجتمع، أو حتى التفكير في حاضرته ومستقبله، فعلاقة اللغة بالتراث متينة جداً، سواء كان هذا التراث مادياً أم معنوياً.

مناسبة على ضرورة الالتزام بالقيم والأخلاق والتمسك بها لأنها المعدن الأصيل لشخصيتنا القطرية، ولم ينجح أحد رغم الحصار الجائر والحملة الظالمة التي شنت علينا أن يجزنا إلى التراجع عن أخلاقنا، مبنياً أن التعليم هو حصن الهوية، فالتعليم يهدف إلى بناء شخصية المواطن الصالح في مجتمعه، وهذه الشخصية لا يمكن أن تبني خارج مكونات الهوية، لذلك فالتعليم يجعل من الهوية رهانه، فيكسب الطلاب المهارات الذهنية والعملية وفقاً لرؤيته للهوية في علاقتها بالماضي والحاضر والمستقبل.

وقال د. حمد الكواري: أتى على ثقة أننا في دولة قطر بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو أمير البلاد المفدى، سائرون على درب التقدم في كل المجالات وواعون بكل هذه العوامل التي تجعل من هويتنا صامدة أمام مخاطر المترصنين، وأن رؤية قطر 2030 بما تحويه من ركائز أساسية لتقدم المجتمع القطري، قد ترجمت استراتيجياً هويتنا. وأتى لعل يقين أن الجامعات وفي مقدمتها جامعة قطر تشكل حصوناً لهويتنا الوطنية والريادية الإسلامية.

## د. حسن الدرهم: مشروع مسحي لمختلف جوانب الحياة



أكد الدكتور حسن الدرهم رئيس جامعة قطر أن الهوية الوطنية تواجه في مجتمعاتنا القطرية تحديات جسام كانت أحد التحديات التي أشارت إليها وثيقة «رؤية قطر الوطنية 2030» بشأن كيفية مواكبة عملية التحديث والتطور والانفتاح على الآخر مع المحافظة على تقاليد المجتمع. وبالتالي فإن وظيفة الجامعة أن ترصد هذه التحديات بطريقة علمية منهجية، وأن تقترح السياسات العامة وتقدم توصياتها لمؤسسات الدولة وأجهزتها المعنية. وأشار إلى أنها من أبرز التحديات الخارجية النابعة من المشاريع الإقليمية والدولية التي تسعى للهيمنة على المجتمعات والدول، كما تأتي من التعامل غير الرشيد مع معطيات التطور التكنولوجي والإعلامي.

## د. علي الهاجري: علاقة وطيدة بين التعليم والهوية الوطنية

تحدث الدكتور علي الهاجري من وزارة الخارجية عن دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية في قطر، وقال: تكمن الأهمية في كون البحث يدرس التأسيس للهوية الذاتية في مراحلها الأولى المؤسسة التعليمية، والتي فيها يتم بذور القيم والمثل والمبادئ التي تشكل أساس النخاع

للشخصية الفردية أو المجتمع، منوهاً أن هذا البحث يهدف إلى إبراز العلاقة الوثيقة بين التعليم والهوية الوطنية ولفت الانتباه إلى أن المؤسسات التعليمية هي الحاضنة والأداة للحفاظ على الهوية الوطنية إلى جانب إبراز أهمية الفلسفة التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية.

## د. إبراهيم النعيمي: الهوية الوطنية تحمي الأمة من الاندثار

قال الدكتور إبراهيم النعيمي وكيل وزارة التعليم والتعليم العالي: إن غرس مفهوم وقيمة الهوية الوطنية تعتبر ركيزة أساسية في صون وجدان الأمة وحميبتها من الانزواء أو الاندثار أمام الهويات الأخرى، فحين نتحدث عن مفهوم الهوية الوطنية نتحدث عن أرض، وطن ولغة وانتماء، ومن هنا تنطلق أهمية الهوية الوطنية التي تسمى مختلف وزارات ومؤسسات الدولة إلى غرسها وتعزيز قيمها الجهورية.



وأضاف: إن الاعتزاز بالهوية الوطنية تجسد معاني الولاء والتكاتف والوحدة الوطنية، فالمجتمع القطري له هوية تميزه، ولديه قيم وطنية راسخة، فقد جبل المواطن القطري، وعبر العصور المختلفة على الصدق والأمانة والإيثار والإخلاص وصفاء السرائر والخلق الإسلامي الرفيع. لذلك فإن المساهمة في تنوير المجتمع القطري بأهمية (الهوية الوطنية) لدى المواطنين القطريين لا سيما جيل الشباب منهم، ولكل من يعيش على أرض قطر لا بد أن تكون خلافة ومتجددة في نفس الوقت. حيث أن لها أهمية كبرى في تعزيز الانتماء الحضاري للوطن، وزيادة الاهتمام به وتطويره، إضافة إلى مساعدة أفراد المجتمع على مواجهة التحديات معاً وخلق أنماط من التعاون فيما بينهم بما يخدم رؤية الوطن.